

واقع ومستقبل نشاط سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية في المملكة العربية السعودية بالتطبيق على قطاع التخزين - التخزين المبرد انموذجاً

الباحث

د. وليد بن منور حمد الطبي

أستاذ مساعد-الجامعة الإسلامية

قسم الاقتصاد الإسلامي

Waleed-676@hotmail.com

المستخلص:

يعد القطاع اللوجستي من أهم القطاعات الحديثة في منظومة النقل في المملكة العربية السعودية والتي تهدف الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية لتطويرة، خاصة أن المملكة تمتلك موقعاً جغرافياً استراتيجياً مميزاً يتوسط خطوط التجارة العالمية، حيث تكتسب العمليات الخاصة بنشاط قطاع سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية أهميتها الاقتصادية من خلال ارتباطها الوثيق بأنشطة القطاعات الاقتصادية الأخرى الإنتاجية والخدمية، باعتباره قطاع خادماً لتلك القطاعات وضامناً لانتظام وانسياب أنشطتها وعملياتها، حيث حظى قطاع سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية باهتمام خاص ضمن مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويظهر ذلك من خلال إطلاق استراتيجية وطنية تتضمن أهدافاً شاملة ومتكاملة تتعلق بتطوير هذا القطاع، أهمها تقدم ترتيب المملكة في مؤشرات الخدمات اللوجستية العالمي من المرتبة ٥٥ إلى المرتبة ١٠، وضمان ريادتها إقليمياً، كما يعد سوق الإمداد والخدمات اللوجستية السعودي أحد أكثر الأسواق تقدماً وأسرعها نمواً في منطقة الشرق الأوسط، ويعكس تزايد عدد التراخيص والسجلات التجارية الصادرة لممارسة الأنشطة المرتبطة بسلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية خلال عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢م نمو حجم الصرف في السوق الخاصة بهذا القطاع، ومن المتوقع أن يسجل هذا السوق معدل نمو سنوي مركب يبلغ نحو ٦.٥%، ويتكون سوق التخزين البارد من تخزين المستودعات الباردة للمواد الغذائية والأدوية والسلع الأخرى ذات الحساسية تجاه درجة الحرارة، إلى جانب النقل البارد للمنتجات الغذائية، ويواجه سوق التخزين البارد في المملكة العربية السعودية عدد من التحديات، أبرزها الافتقار إلى سلاسل التوريد المتكاملة، وضرورة مواكبة النمو المتسارع في صناعة الأدوية.

الكلمات المفتاحية: القطاع اللوجستي - رؤية ٢٠٣٠ - سلاسل الإمداد - التخزين البارد

The reality and future of supply chain and logistics services activity in the Kingdom of Saudi Arabia as applied to the storage sector - cold storage as a model

Dr. Waleed bin Menwer Hamad Althabi

Assistant Professor
Islamic University
Department of Islamic Economics

Abstract:

The logistics sector is one of the most important modern sectors in the transportation system in the Kingdom of Saudi Arabia, and the national strategy for transportation and logistics services aims to develop it. This is especially significant as the Kingdom possesses a distinctive strategic geographic location at the heart of global trade routes. The activities related to the supply chain and logistics sector gain their economic importance through their close connection to the activities of other productive and service sectors. It serves as a facilitator for those sectors, ensuring the smooth flow of their activities and operations. The supply chain and logistics sector has received special attention as part of the goals of Saudi Vision 2030. This is evident through the launch of a national strategy that includes comprehensive and integrated objectives related to the development of this sector. One of the most important objectives is advancing the Kingdom's ranking in global logistics services indicators from 55th to 10th place and ensuring its regional leadership. The Saudi supply chain and logistics services market is considered one of the most advanced and fastest-growing markets in the Middle East. The increasing number of licenses and commercial permits issued for activities related to supply chains and logistics services in 2021 and 2022 reflects the growth in the market size. It is expected that this market will achieve a compound annual growth rate of approximately 6.5%. The cold storage market consists of cold warehousing for food, pharmaceuticals, and other temperature-sensitive goods, along with cold transportation of food products. The cold storage market in Saudi Arabia faces several challenges, including the lack of integrated supply chains and the need to keep up with the rapid growth in the pharmaceutical industry.

Keywords: The logistics sector – Vision 2030 - cold storage market.

المقدمة:

يعد القطاع اللوجستي من أهم القطاعات الحديثة في منظومة النقل في المملكة العربية السعودية والتي تهدف الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية لتطويره، خاصة أن المملكة تمتلك موقعاً جغرافياً استراتيجياً مميزاً يتوسط خطوط التجارة العالمية، كما أنها تقع على ممرات مائية استراتيجية؛ ممثلة في الخليج العربي والبحر الأحمر، وهي الدولة الخليجية الوحيدة التي تتمتع بهذه الميزة، بالإضافة إلى أن ثلث صادرات العالم من النفط تمر عبر الخليج العربي في حين أن ١٣% من تجارة العالم تمر عبر البحر الأحمر، ويمكن للمملكة بشكل طبيعي ربط أسواق يعيش فيها أكثر من ٦ مليارات نسمة، حيث تقدمت المملكة مراكز عديدة في مؤشر التجارة عبر الحدود بمراكز عديدة، من خلال إنشاء عدد من المناطق اللوجستية منها منطقة الخمرة اللوجستية.

وإدراكاً لأهمية هذا القطاع ضمن مستهدفات رؤية ٢٠٣٠، أقامت وزارة النقل والخدمات اللوجستية بإطلاق استراتيجية خاصة لتطوير هذا القطاع تتضمن الرؤية والتوجيه الاستراتيجي له، وذلك لتحقيق الطموحات العالية للمملكة في هذا المجال، خاصة بالنظر إلى دور هذا القطاع في الربط بين القطاعات الاقتصادية الأخرى وتمكينها، حيث يقوم هذا القطاع من خلال ما يسمى بسلسلة الامداد بضمان عملية

انسياب حركة وتوزيع المنتجات غير المراحل المختلفة التي تمر بها، وتدخّل خدمات التخزين ضمن منظومة هذه السلسلة، سواء تخزين المواد الخام أو المواد نصف المصنعة أو السلع تامة الصنع، وعلى هذا الأساس تكتسب خدمات التخزين أهمية خاصة في إطار هذه السلسلة، خاصة وأنها تشكل عنصراً مهماً ضمن مطلوبات القطاعات الإنتاجية المختلفة (الزراعية، والصناعية، والتجارية)، بما يسهم به في ضمان تلبية احتياجات العملاء، وتحسين كفاءة التكلفة، وتقليل وقت التسليم، وتقليل المخاطر، وتحسين تدفق المعلومات، وتعزيز المرونة والقدرة على التكيف، ويبرز في هذا الإطار التخزين البارد الذي يسهم بشكل كبير في تحقيق الأمن الغذائي والدوائي في المملكة العربية السعودية، الأمر الذي جعل الدولة تولي هذا القطاع عناية خاصة ضمن اهتماماتها بالقطاع اللوجستي بشكل عام، مما ساهم في نمو السوق الخاصة به وتوسعه بشكل ملحوظ على مستوى مختلف مناطق المملكة، مع توقعات تحقيقه لمزيد من النمو، وفي ظل هذا الوضع تبرز الحاجة إلى دراسة موضوع "واقع ومستقبل نشاط سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية في المملكة العربية السعودية بالتطبيق على قطاع التخزين – التخزين المبرد نموذجاً".

أهمية البحث:

يكتسب البحث في هذا الموضوع أهميته من خلال أهمية نشأة سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية في خدمة مختلف القطاعات الاقتصادية، لاسيما الخدمات المتعلقة بالتخزين، كما يكتسب البحث أهميته من خلال اهتمام رؤية المملكة ٢٠٣٠ بتطوير قطاع الخدمات اللوجستية بشكل عام، وقطاع التخزين بشكل خاص.

مشكلة البحث:

في إطار اهتمام المملكة العربية السعودية بتطوير وتنوع اقتصادها، وما شهدته من تقدم في هذا الخصوص، فإنه ينتظر ان يسهم قطاع الامداد والخدمات اللوجستية بمكوناته المختلفة بدور فعال في خدمة الاقتصاد السعودي، وفي هذا الإطار يكتسب قطاع التخزين أهمية خاصة، لاسيما التخزين المبرد الذي يرتبط بكل من الامن الغذائي والامن الدوائي، الأمر الذي يثير عدداً من التساؤلات حول واقع ومستقبل نشاط قطاع سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية بشكل عام ونشاط قطاع التخزين والتخزين المبرد بشكل خاص في المملكة العربية السعودية ، حيث تتمثل اهم هذه التساؤلات في الآتي:

- ١- ما مدى اهتمام رؤية المملكة ٢٠٣٠ بقطاع الخدمات اللوجستية؟
- ٢- ما واقع سوق الامداد والخدمات اللوجستية في المملكة؟ وما توقعات نموه؟
- ٣- ما واقع ومستقبل سوق التخزين والتخزين البارد في المملكة العربية السعودية ضمن سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية؟

أهداف البحث:

تتمثل في الآتي:

- بيان أهمية قطاع سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية في خدمة الاقتصاد السعودي ومدى الاهتمام بتطويره.
- دراسة واقع ومستقبل قطاع سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية في المملكة العربية السعودية.

- تسليط الضوء على سوق سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية في المملكة العربية السعودية والوقوف على إمكانية نمو مستقبلًا.

فرضيات البحث:

- يرتبط الاهتمام بقطاع سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية في المملكة العربية السعودية بما يشهده الاقتصاد السعودي من نمو في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- يرتبط نمو سوق الإمداد والخدمات اللوجستية في المملكة العربية السعودية بالجهود الحكومية الرامية إلى جعل هذا القطاع واسعاً مما يسمح للقطاع الخاص المحلي والأجنبي للاستثمار فيه.
- يرتبط نمو سوق التخزين البارد في المملكة العربية السعودية بالتصدي للتحديات التي تواجه هذا القطاع.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: يتعلق البحث بموضوع سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية في المملكة العربية السعودية.
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: ٢٠١٩-٢٠٣٠م.

منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي معتمداً في جمع البيانات على المصادر الثانوية ودراسات وتقارير صادرة من الجهات ذات الصلة.

هيكل البحث:

يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وذلك كما يلي:
المقدمة، وتشمل الإطار المنهجي للبحث والدراسات السابقة.
المبحث الأول: مفهوم سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية ونماذجها وأهميتها وتحدياتها.
المبحث الثاني: قطاع النقل والخدمات اللوجستية في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠.
المبحث الثالث: واقع ومستقبل سوق التخزين والتخزين البارد في المملكة.
الخاتمة: وتشمل النتائج والتوصيات.

الدراسات السابقة:

تشمل الدراسات التي لموضوعها علاقة بموضوع هذا البحث بحسب ما اطلع عليه الباحث، ما يلي:

- ١/ دراسة علي بن عمر جفري وإمداد بخيت سالم، دور سلاسل الإمداد في تحسين الخدمات اللوجستية: دراسة ميدانية على موظفي إدارة سلاسل الإمداد بمؤسسة البريد السعودي بجيزان، المجلة العربية للإدارة، بحث مقبول للنشر، أغسطس ٢٠٢٣م.
- هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر سلاسل الإمداد على تحسين الخدمات اللوجستية بالبريد السعودي، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها أنه يوجد

أثر للنقل على أنشطة الموارد البشرية في مؤسسة البريد السعودي بجيزان، وأن البريد السعودي يقوم بتنفيذ خطة منظومة النقل لاحتياجات عملائه بالاستعانة بالاستشاريين وبأقل تكلفة، وأن عملية التخزين في أماكن قريبة من جهة الاستخدام لتفادي مخاطر انتظار وصول البضاعة.

٢/ دراسة محمد جميل إبراهيم بيومي، دور سلاسل الإمداد المبردة في تحقيق الميزة الثقافية المستدامة للصادرات المصرية، مجلة عين (AIN)، العدد ٤٦، يوليو ٢٠٢٣ م.

هدفت الدراسة لاستكشاف دور سلاسل الإمداد المبردة في تحقيق الميزة الثقافية المستدامة للصادرات المصرية، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلت لعدد من النتائج، أهمها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلاسل الإمداد المبردة والأسواق التنافسية.

٣/ دراسة زايد وسام، السلاسل اللوجستية للصناعات الغذائية في الجزائر - دراسة حالة صناعة الدقيق بالمطاحن، بحث تكميلي ماجستير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، الجزائر، ٢٠٢٢ م.

هدفت الدراسة إلى توضيح دور وأهمية الاعتماد على اللوجستيك في الصناعات الغذائية بالنسبة للمؤسسات، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى عدة نتائج، أهمها أن السلاسل اللوجستية تمكن المؤسسة من التوسع في السوق وزيادة حصتها السوقية وبالتالي زيادة الطلب، وأن الإمداد يعمل على تحقيق التوازن بين العرض والطلب من خلال تحقيق جملة من المنافع الترفيهية والمكانية والشكلية للمؤسسة.

٤/ دراسة د. نور الهدى، فعالية ميزة الإمداد واستراتيجيات سلاسل التوريد المحفزة لها، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد ١٣، العدد ١، ٢٠١٨ م.

هدفت الدراسة إلى لفت الانتباه لميزة الامداد ومكانتها في خلق القيمة، ومن ثم التنويه إلى ضرورة تحسين أداء الإمداد، إلى جانب عرض وتفسير الاستراتيجيات المعتمدة في تنفيذ وظائف قطاع الإمداد والإمداد العكسي، وقد تم استخدام المنهج التحليلي، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أنه بالرغم من إمكانية التحكم الكامل في قطاع الإمداد من خلال استراتيجية سلاسل التوريد الواسطة إلا أنه يلاحظ وجود اختلاف جوهري بين ما تناولته الدراسات السابقة جميعها وبين ما تناوله هذه الدراسة.

٥/ دراسة هبة الله محمد إسماعيل، أثر الأداء اللوجستي على تنمية الصادرات في الدول النامية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد ٣٥، العدد ١، ٢٠٢١ م.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أثر الأداء اللوجستي على تنمية الصادرات في الدول النامية، وذلك من خلال تحسين الخدمات اللوجستية التي تقدمها هذه البلدان؛ لتطوير البنية التحتية وتطوير هيكلية الأنظمة الجمركية والاهتمام بعامل الوقت كعنصر هام في التجارة الدولية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها: معنوية الأثر الإيجابي للأداء اللوجستي على الصادرات في الدول النامية.

٦/ دراسة أحمد محمد عبدالعال رشوان، تأثير تحليلات البيانات الضخمة على استدامة أداء سلسلة التوريد - الدور الوسيط لرشاقة ومرونة سلسلة التوريد (دراسة تطبيقية على قطاع الصناعات الغذائية في محافظة الإسكندرية)، مجلة الدراسات المالية والتجارية، العدد ٢، ٢٠٢٢ م.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثيرات تحليلات البيانات الضخمة على استدامة أداء سلسلة التوريد في شركات قطاع الصناعات الغذائية، داخل نطاق محافظة الإسكندرية، وباستخدام أسلوب التحليل تم التوصل إلى عدد من النتائج، أهمها: وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لتحليلات

البيانات الضخمة على أداء سلسلة التوريد المستدامة، ووجود تحليل ذو دلالة إحصائية لرشاقة ومرونة سلسلة التوريد على أداء سلسلة التوريد المستدامة.

المبحث الأول: مفهوم سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية ونماذجها وأهميتها وتحدياتها:

سلاسل الإمداد هي عبارة عن شبكة معقدة تتضمن مراحل وعمليات مختلفة، تشمل الإنتاج والبيع والشراء وإدارة المخزون، بالإضافة إلى النقل والتخزين والتوزيع، كما تشمل التنسيق والتواصل بين مختلف الأطراف أو أصحاب المصلحة، بما في ذلك الموردين والمصنعين والموزعين وتجار التجزئة والعملاء، وتلعب تقنية المعلومات دوراً مهماً في إدارة سلاسل الإمداد، نظراً لأنها تتيح تتبع البيانات ومراقبتها وتوصيلها في الوقت الفعلي عبر مختلف مراحل العملية^(١).

المطلب الأول: مفهوم سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية:

تعرف سلاسل الإمداد بأنها النظم المتكاملة التي تشمل جميع العمليات والأنشطة المشاركة في توفير المواد والخدمات من المصدر إلى العميل النهائي لتحقيق تنسيق فعال وسلس ينتج عنه تدفق المواد والمعلومات بين الشركات المختلفة المشاركة في العملية، كما تعرف أيضاً بالنظام المترابط للمنظمات والأنشطة والمعلومات والموارد المشاركة في تقديم منتج أو خدمة إلى العميل. وهي تشمل جميع الكيانات المشاركة في إنتاج السلع والخدمات وتعبئتها ونقلها وتخزينها وتوزيعها، بالإضافة إلى تدفقات المعلومات المرتبطة بها^(٢).

وهناك ارتباط وثيق بين مفهوم سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية، فمفهوم الخدمات اللوجستية يتمثل في مجموعة من الخدمات العامة التي تعمل الجهات الإدارية على تأمينها بأفضل الطرق المتاحة لضمان سير العمليات والأنشطة بالطريقة المطلوبة، حيث يسعى مدراء العمليات اللوجستية على الحصول على أفضل الموارد من مصادرها وتخزينها بالشكل الأمثل ثم نقلها بالطرق المناسبة إلى المكان النهائي الذي يحتاجها^(٣)، فوفقاً لتعريف مجلس إدارة اللوجستيات الأمريكي فإن اللوجستيات هي عملية التخطيط والتنفيذ والمراقبة لحركة تخزين المواد الخام والمخزون تحت التشغيل والبضائع الجاهزة والمعلومات المتعلقة بها من نقطة المصدر حتى نقطة الاستهلاك، بهدف المطابقة مع متطلبات العمل، على أن يتم ذلك بكفاءة وتكلفة فعالة، ويشمل ذلك ثلاثة أبعاد هي النقل والتخزين والتوريد بهدف تقليل التكلفة وأزمنة التوريد وتحسين مستوى الخدمة اللوجستية للعملاء^(٤)، ويلاحظ أن هذا التعريف للوجستيات يتطابق مع مفهوم سلاسل الإمداد، إذ يستخدم المصطلحات للتعبير عن نفس المفهوم.

المطلب الثاني: نماذج سلاسل الإمداد:

تختلف نماذج سلاسل الإمداد بحسب عدة عوامل داخلية وخارجية لعدد من العمليات في الشركة أو المنظمة أو السوق، وهي كالتالي:

١- نموذج التدفق المستمر: يعد هذا النموذج أحد أبسط أشكال ونماذج سلاسل التوريد، حيث الهدف الأول منه هو استمرار التدفق النقدي من المنتجات. كما يعد أفضل نموذج

(١) كتاب إدارة سلاسل الإمداد، د ممدوح الرفاعي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٥م.

(٢) كتاب إدارة سلاسل الإمداد، د ممدوح الرفاعي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٥م.

(٣) علي بن عمر جفري وإمداد بخيت سالم، دور إدارة سلاسل الإمداد في تحسين الخدمات اللوجستية، دراسة ميدانية على موظفي إدارة سلاسل الإمداد بمؤسسة البريد السعودي بجازان، المجلة العربية للإدارة، مقبول للنشر في أغسطس ٢٠٢٣م، ص ١.

(٤) علي جفري وإمداد بخيت، دور إدارة سلاسل الإمداد في تحسين الخدمات اللوجستية، ص ٢.

- للشركات التي تعتمد على الاستقرار في عملها، بحيث يكون مستوى الإنتاج لديها ثابتًا، في المقابل، يكون الطلب على تلك المنتجات في سوق الشركة ثابتًا أيضًا.
- ٢- نموذج السلسلة السريعة: السلسلة السريعة هي نموذج جديد في سلاسل التوريد، ويتم اعتماده في حال كان الطلب على منتجات الشركة يتسم بسرعة الانخفاض، أي أن الطلب على منتجاتها ينخفض بعد فترة وجيزة، وأبرز مثال على ذلك المنتجات المتعلقة بصيحات الموضة.
- ٣- نموذج السلسلة الفعالة: تركز الشركات ذات الصناعات القوية في المنافسة على هذا النموذج، بهدف تحقيق زيادة في تطوير منتجاتها لأعلى مستوى ممكن، فاستخدام نموذج عمليات سلسلة التوريد الفعالة تمكن الشركات من تحديد حجم الإنتاج، ليتم بواسطة ذلك تجهيز المواد والمعدات اللازمة لتحقيق الحجم المطلوب من الإنتاج.
- ٤- النموذج الرشيق: كل شركة تعمل في إنتاج منتجات ذات خصائص معينة تعتمد على هذا النموذج، فهناك منتجات تتطلب ميزات إضافية عن غيرها، وأهم ما يميز هذا النموذج هو كونه يزيد من أرباح الشركة، وذلك بسبب قدرتها على وضع سعر عالي مقابل الخدمة أو الميزة التي تضيفها على المنتج.
- ٥- النموذج الذي يتم تكوينه حسب الطلب: يعد هذا النموذج مثاليًا عندما تكون هناك حاجة إلى منتجات ذات تكوينات متعددة وربما غير محدودة. ويتميز بدرجة عالية من الارتباط بين تكلفة الأصول والتكلفة الإجمالية. يتم عادةً إنجاز تكوينات المنتج أثناء عملية التجميع حيث يتم تجميع أجزاء المنتج المختلفة وفقًا لمواصفات العميل.

المطلب الثالث: أهمية سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية في الصناعة:

تسهم سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية بدور حيوي وحاسم في الصناعة، مما يكسبها أهمية كبيرة، وذلك للاتى^(١):

- ١- تعمل على تلبية احتياجات العملاء في القطاع الصناعي حيث تتضمن سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية توفير المنتجات والخدمات بشكل مستدام وفي الوقت المناسب للعملاء، فبفضل سلاسل الإمداد الفعالة، يمكن للشركات الصناعية تلبية احتياجات العملاء وتوفير المنتجات بالكميات المطلوبة وبجودة عالية، مما يساهم في تحقيق رضا العملاء وبناء علاقات تجارية قوية.
- ٢- تسهم في تحسين كفاءة التكلفة في القطاع الصناعي، فمن خلال تحسين سلاسل الإمداد، يمكن للشركات تخفيض التكاليف وزيادة الكفاءة لعملياتها، وذلك من خلال تقليل تكاليف المخزون، وتحسين إدارة المخزون، وتحسين العمليات اللوجستية، وتقليل تكاليف النقل وتقليل الفاقد، الأمر الذي يساهم في زيادة الأرباح وتعزيز المنافسة.
- ٣- تسهم بشكل كبير في تقليل وقت التسليم للمنتجات الصناعية، فعن طريق سلاسل الإمداد الفعالة، يمكن تحسين جدولة وتنظيم تسليم المنتجات والمواد الخام، مما يقلل من وقت التسليم ويسمح بتلبية احتياجات العملاء في الوقت المناسب، مما يعزز سرعة الاستجابة للطلبات ويسهم بالتالي في تحسين رضا العملاء وتعزيز سمعة الشركة.
- ٤- الإسهام في تحسين جودة المنتجات الصناعية إذ تعمل فرص سلاسل الإمداد الجيدة على تعزيز تحسين جودة المنتجات والمواد الخام المستخدمة في العمليات الصناعية، فمن خلال تحديد الموردين الموثوقين وإجراءات التحكم في الجودة واختبار المنتجات، يمكن للشركات الصناعية ضمان توافر المنتجات ذات الجودة العالية وتقديمها للعملاء، كما تسمح إدارة سلسلة التوريد للأنشطة التجارية بتنفيذ تدابير مراقبة الجودة في جميع مراحل سلسلة التوريد، بدءاً من مرحلة توفير المواد الخام وانتهاءً
- ٥- مرحلة تسليم المنتج النهائي، مما ينعكس إيجابياً على جودة المنتجات.
- ٦- تشجيع التكامل والتعاون بين القطاعات الصناعية، فسلاسل الإمداد الفعالة تشجع على التكامل والتعاون بين الشركات والموردين والمصنعين وشركات الشحن والتجار وغيرهم من الأطراف المعنية، هذا مما يعزز إمكانية إقامة الشراكات الاستراتيجية بين هذه الأطراف، ويساعد على تحسين تخطيط الإنتاج وإدارة المخزون وتبادل المعلومات، مما يعزز كفاءة العمليات الصناعية بشكل عام.
- ٧- المساعدة في تنظيم وتبسيط العمليات التشغيلية، حيث تساعد إدارة سلسلة الإمداد والتوريد والشركات الصناعية على تبسيط عملياتها من خلال تنظيم العمليات التشغيلية والقضاء على التكرار، وتحسين التنسيق بين المراحل المختلفة لسلسلة الإمداد والتوريد، مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة والإنتاجية.
- ٨- الإسهام في تقليل المخاطر والاضطرابات، وذلك من خلال تحديد المخاطر المحتملة في سلسلة التوريد والتخفيف من حدتها، مثل اضطرابات الإمداد أو فشل الموردين أو تقلبات

(١) إدارة سلاسل التوريد "الإستراتيجيات - التخطيط - التشغيل"، مونيل شوبرا، بيتر مندل، ترجمة: د. وائل الجرائحي، د. محمد سليمان، مكتبة جرير، الرياض، ٢٠١٨م.

- الطلب، ويكون ذلك عن طريق إيجاد خطط للطوارئ ومصادر بديلة، مما يقلل الاضطرابات ويحافظ على الاستمرارية.
- ٩- العمل على تعزيز المرونة والقدرة على التكيف، حيث تسمح إدارة سلسلة الإمداد والتوريد للشركات والمؤسسات الصناعية بالاستجابة بسرعة ومرونة لتغيرات السوق ومتطلبات العملاء والاتجاهات الناشئة، وتتيح هذه المرونة لهذه الشركات والمؤسسات تكيف استراتيجياتها التسويقية مع التطورات، وتعديل مستويات الإنتاج، وتقديم منتجات أو خدمات جديدة بشكل أكثر فعالية.
- ١٠- العمل على تحسين تدفق المعلومات الدقيقة في الوقت المناسب بين الأطراف المختلفة للعمليات الصناعية والتجارية، مما يعزز التعاون والتنسيق واتخاذ القرارات بشكل أفضل، وبالتالي تحسين الأداء العام.
- ١١- دعم الاستدامة البيئية، وذلك عن طريق تدعيم الممارسات المستدامة، مثل تقليل النفايات وخفض البصمة الكربونية واعتماد عمليات تشغيلية صديقة للبيئة، مما يساعد الشركات الصناعية والمؤسسات على موازنة عملياتها مع أهداف التنمية المستدامة وتلبية توقعات العملاء المهتمين بالبيئة.
- ١٢- الإسهام في تطوير مهارات وقدرات العاملين المشاركين في سلسلة الإمداد والتوريد، ويكون ذلك عن طريق برامج التدريب، وتبادل المعرفة، ومبادرات التطوير المستمر، وتدعيم ثقافة التعلم والابتكار.

المطلب الرابع: أهم التحديات التي تواجه سلاسل الإمداد:

تتمثل أهم تحديات سلاسل الإمداد في الآتي^(١):

- ١- نقص الرؤية: تتضمن العديد من سلاسل التوريد مستويات متعددة من الموردين والوسطاء، مما يجعل من الصعب الحصول على رؤية كاملة في جميع مراحل سلسلة التوريد، ويمكن أن يؤدي الافتقار إلى الرؤية الشاملة إلى عدم الكفاءة والتأخير وصعوبة الاستجابة للتغيرات في الطلب أو اضطرابات العرض.
- ٢- تقلبات الطلب: يمكن أن تؤدي التحولات السريعة في أنماط الطلب إلى اختلالات في المخزون تتعلق بنفاده أو حدوث فائض كبير فيه. مما يتطلب التنبؤ بتقلب الطلب بدقة والاستجابة له بشكل سريع من أجل الحفاظ على مستويات المخزون المناسبة مع احتياجات العملاء.
- ٣- تعطل التدفق: نتيجة لمخاطر مختلفة، مثل الكوارث الطبيعية أو الاضطرابات السياسية أو عدم التزام الموردين أو اضطرابات النقل، مما يؤدي إلى نقص المواد الخام، وتعطيل الإنتاج، وتأخير تسليم البضائع.
- ٤- تعقيد سلسلة التوريد: غالبًا ما تكون سلاسل التوريد معقدة، وتشمل الموردين والمصنعين والموزعين وتجار التجزئة عبر مواقع جغرافية مختلفة. وتتطلب إدارة مثل هذا التعقيد التنسيق والتواصل والتعاون بين كيانات متعددة. ويمكن أن يشكل ضمان التدفق السلس للمعلومات وتزامن الأنشطة بين هذه الكيانات تحديًا كبيرًا.

(١) إدارة سلاسل التوريد "الإستراتيجيات - التخطيط - التشغيل"، مونيل شوبرا، بيتر مندل، ترجمة: د. وائل الجرائحي، د. محمد سليمان، مكتبة جرير، الرياض، ٢٠١٨م.

- ٥- تكامل الأنظمة التكنولوجية: يمكن أن يمثل دمج أنظمة وتقنيات المعلومات عبر سلسلة التوريد تحدياً كبيراً، خاصةً عند التعامل مع أنظمة قديمة أو تقنيات غير متوافقة. مما يتطلب توفير منصات التكامل والاتصال الملائمة، من أجل ضمان مشاركة البيانات بسلاسة وتحقيق التنسيق الفعال بين شركاء سلسلة التوريد.
- ٦- وكما نعلم تتم إدارة سلاسل الامداد في القطاع الصناعي أولاً بالتخطيط ومن ثم اختيار الموردين وفي هذه النقطة سوف يتم تقديم المنتج واعتماده ويتم تصنيعه في فترة التصنيع من الطبيعي بعض المواد سوف تأتي من الخارج وهنا يتم اما من خلال النقل الجوي او عبر النقل البحري حينما يصل للميناء او المطار من هناك تبدأ عملية النقل البري.

المبحث الثاني: قطاع النقل والخدمات اللوجستية في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠:

أولت رؤية المملكة ٢٠٣٠ اهتماماً خاصاً بقطاع النقل والخدمات اللوجستية باعتباره قطاعاً حيوياً يسهم في تحقيق أهداف الرؤية، وذلك من خلال جعل المملكة مركزاً لوجستياً عالمياً بالاستفادة من موقعها الاستراتيجي الرابط بين ثلاث قارات، ويظهر اهتمام الرؤية بهذا القطاع من خلال برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية، الذي يمثل أحد البرامج التنفيذية لتحقيق الرؤية، حيث تم إطلاق الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية ضمن هذا البرنامج، وذلك في يونيو ٢٠٢١م، وقد تضمنت هذه الاستراتيجية أهدافاً تتعلق بقطاع الخدمات اللوجستية وأخرى بقطاع النقل، خاصة النقل الجوي والنقل البحري.

المطلب الأول: أهمية قطاع النقل والخدمات اللوجستية في ظل رؤية ٢٠٣٠:

أولت المملكة من خلال كافة أجهزتها اهتماماً خاصاً لتطوير هذا القطاع من خلال خطط طموحة وقابلة للتنفيذ، وتعتبر الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية أحد الاستراتيجيات التي تهتم بشكل مفصل بقطاع سلاسل الامداد والخدمات اللوجستية.

من جانب آخر اقتصاد المملكة العربية السعودية نموا وتطورا كبيرا في الوقت الحاضر. حيث انعكس هذا التطور على معظم القطاعات الاقتصادية المختلفة، ويعتبر قطاع النقل والخدمات اللوجستية هو أحد هذه القطاعات التي شهدت تطورا كبيرا خلال السنوات القليلة الماضية.

ويشكل قطاع النقل والخدمات اللوجستية عصب الاقتصاد الوطني ويؤدي دوراً رئيساً في التنمية المستدامة، إذ يعتمد نجاحه بشكل كبير على توفير بنية تحتية للطرق ووسائل النقل متعددة الوسائط؛ مما يجعل هذا القطاع أحد أهم القطاعات التي تسهم بشكل فعال في النهضة الاقتصادية للمملكة وبلوغ الأهداف المحددة لاستراتيجية التنمية.

كما يُعد القطاع اللوجستي من أهم القطاعات الحديثة في منظومة النقل بالمملكة لموقعها الجغرافي الاستراتيجي المميز على خطوط التجارة العالمية واقتصادها المزدهر، وكان اهتمام وزارة النقل والخدمات اللوجستية بتطوير القطاع عبر استراتيجيتها الوطنية في دعم الاقتصاد المحلي، وتمكين نمو الأعمال وتوسيع الاستثمارات، وزيادة ضخ الإيرادات وتم ذلك بتدشين ٥٩ مركز لوجستي ستمتلك في عام ٢٠٣٠ ويعمل حالياً ٢١ مركز بكفاءة من خلال مواقع رائده لخدمة وتمكين القطاع اللوجستي عبر تطوير البنية التحتية والخدمات التأجيريه لهذه المواقع اللوجستية لتقديم خدمات اكبر وجودة اعلى لتنمية مستدامة^(١).

(١) وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

لقد انتهجت المملكة مساراً تنموياً جديداً متمثلاً في "رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م"، والتي تعتمد على ثلاثة محاور: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، وتهدف هذه الرؤية لتحقيق العديد من الأهداف، من بينها دعم قطاع الخدمات اللوجستية لتحويل المملكة إلى مركز لوجستي عالمي.

كما تهدف رؤية المملكة ٢٠٣٠ على تنمية وتطوير قطاع النقل، والذي من شأنه تحقيق عوائد اقتصادية كبيرة للاقتصاد السعودي، وتذليل كافة العقبات والمعوقات للمساهمة في توفير بيئة استثمار وبنية تحتية جاذبة وواعدة، من أجل تحقيق أهداف تلك الرؤية. ومما لا شك فيه أن المملكة العربية السعودية تمتلك إمكانيات وفرص جاذبة للمستثمرين بنموها السكاني المتسارع والقوة الشرائية العالية التي تعد مصدر جذب لاختيار المملكة مركزاً للتوزيع والخدمات، وكذلك قربها من نقاط نمو إقليمية بما يمثل قوة تنافسية للشركات لسرعة الوصول لهذه الأسواق ذات الاقتصاد الواعد.

المطلب الثاني: الأهداف الخاصة بقطاع الخدمات اللوجستية في إطار الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية:

قطاع الخدمات اللوجستية من أهم القطاعات الحديثة في منظومة النقل بالمملكة العربية السعودية، والتي تهدف الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية لتطويره، خاصة أن المملكة تمتلك موقع جغرافي استراتيجي مميز يتوسط خطوط التجارة العالمية، فهي تقع على ممرين بحريين، هما الخليج العربي والبحر الأحمر، وهي الدولة الخليجية الوحيدة التي تتمتع بهذه الميزة، ذلك أن ثلث صادرات العالم من النفط تمر عبر الخليج العربي في حين تمر ١٣% من تجارة العالم عبر البحر الأحمر، ويمكن للمملكة بشكل طبيعي ربط أسواق قوامها أكثر من ٦ مليارات نسمة، حيث تقدمت المملكة مراكز عديدة في مؤشر التجارة عبر الحدود بمراكز عديدة، من خلال إنشاء عدد من المناطق اللوجستية منها منطقة الخمرة اللوجستية^(١). تعمل الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية على تحقيق العديد من الأهداف المخطط لها في قطاع الخدمات اللوجستية، والمضي قدماً نحو التكامل والترابط في منظومة النقل والخدمات اللوجستية، حيث تتمثل تلك الأهداف في^(٢):

- تحسين التكامل مع أنماط النقل عبر تعزيز الروابط بين النقل البحري والجوي والطرق والسكك الحديدية لتحسين خدمات البضائع والشحن.
- تضمين التقنيات الذكية مثل الأتمتة عبر الموانئ والبنية التحتية اللوجستية.
- تقدم ترتيب المملكة على مؤشر أداء الخدمات اللوجستية من المرتبة ٥٥ إلى المراتب العشر الأولى وضمان ريادتها إقليمياً.
- الخدمات اللوجستية ستدعم تحقيق هدف تصنيف ٣ مدن سعودية بين أفضل ١٠٠ مدينة في العالم.
- مع الموانئ المتطورة والربط بالسكك الحديدية ستكون المملكة محورا رئيسيا لجميع المشاريع العالمية الرامية لتطوير التجارة بين الشرق والغرب.

(١) الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية NTLS، وزارة النقل، الموقع الإلكتروني: <https://mot.gov.sa>، الرياض، ٢٠٢٢م.

(٢) الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية NTLS.

- تدعم الإصلاحات والمبادرات العديدة في قطاع اللوجستيات في السعودية مكانة المملكة كواحدة من أسرع الدول التي تقرر وتنفذ الإصلاحات في العالم.
- الربط مع دول الجوار يزيد من جاذبية السوق السعودية للمستثمرين الأفراد ويسهل التنقل ونقل البضائع.
- تحسين إجراءات وتشريعات تراخيص الخدمات اللوجستية.
- توفر الخدمات اللوجستية المتقدمة تكلفة أقل لنقل وتخزين البضائع السعودية المنشأ ما يشجع مبادرات الصناعة المحلية وكذلك جذب المستثمرين الصناعيين الجدد للاستفادة من هذه المزايا.
- تضم الاستراتيجية منصات لوجستية عالمية للملاحة البحرية مع محورين عالميين للطيران.
- تطوير ٦٩ منصة لوجستية تم تجميعها الى ٢٧ منطقة لوجستية و٨ مناطق على المنافذ البرية و٩ مناطق لمواقف الشاحنات لضمان الحصول على الكفاءة الأمثل، كما أن ثلاث مناطق لوجستية في مطارات مدن الرياض وجدة والدمام ستناول ٤-٥ مليون طن سنويا من الشحن الجوي، إلى جانب ثلاث مناطق لوجستية في موانئ جدة والملك عبد الله والملك عبد العزيز ستناول ١٤ مليون حاوية لتلعب بذلك دورا رئيسيا في تمكين التصدير والاستيراد وإعادة التصدير.

المطلب الثالث: الأهداف الخاصة بالنقل الجوي والبحري في إطار الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية:

أولاً: الأهداف الخاصة بالنقل الجوي:

تبلغ أعداد المطارات في المملكة العربية السعودية ما يقارب ٤١ مطار ٥ منها مطارات دولية، ١٥ مطار محلي، المطارات الإقليمية وتبلغ ١٠ مطار والباقي من الإجمالي هي مطارات تابعة لشركة أرامكو^(١).

ووضعت الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية عدداً من الأهداف في قطاع النقل الجوي، تتمثل في^(٢):

- تحسين البنية التحتية ومرافق المطارات.
- زيادة إمكانية الوصول إلى خيارات النقل في المطارات.
- رفع الطاقة الاستيعابية للشحن إلى ٤.٥ مليون طن من البضائع بحلول عام ٢٠٣٠.
- يستهدف قطاع الطيران نقل ٣٣٠ مليون راكب بحلول عام ٢٠٣٠.
- رفع الطاقة الاستيعابية للمطارات تحقيقاً لهدف استقبال عدد أكبر من المعتمرين (٣٠ مليون معتمر سنوياً)
- إنشاء ناقل جوي وطني جديد في الرياض.
- زيادة الاتصال المحلي والدولي بالرحلات الجوية إلى أكثر من ٢٥٠ وجهة.

(١) الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية NTLS.

(٢) الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية NTLS.

- إطلاق مبادرة المنصات اللوجستية والتي بدأت بمنطقة الخمرة اللوجستية وقرية الشحن النموذجية في مطار الملك خالد.
- فرص الشراكة مع الصناديق والجهات الاستثمارية كبيرة للغاية في ظل خطط التطوير الضخمة المتوفرة للمطارات والطرق والموانئ.
- تُشجع الكيانات الخاصة على التعاون مع الحكومة في تطوير البنية التحتية للمواصلات في المملكة، وهناك حاجة إلى شركات لتشغيل الموانئ والمطارات وسلاسل التوريد المرتبطة بها.
- السعي إلى عمل شركات بين القطاعين العام والخاص لتمويل عدد من المخططات الرئيسية، بينما تستعد العديد من مرافق النقل التي تديرها الدولة للخصخصة الكاملة.
- إجمالي المستهدفات الخاصة بأعداد المسافرين وكمية البضائع التي يمكن تناولها وشحنها عبر مطارات وموانئ المملكة وشبكة سكك الحديد فيها ستجعل المملكة قادرة على الاستفادة من موقعها الجغرافي لتصبح مركزاً لوجستياً عالمياً.
- استراتيجية قطاع الطيران المدني، تركز على خلق بيئة استثمارية عالمية ورسم مستقبل قطاع الطيران في المملكة ليكون رائداً على مستوى المنطقة والعالم، وذلك من خلال دعمها للاقتصاد الوطني السعودي، وتحقيق الأهداف التنموية للارتقاء بمستوى الطيران المدني على المستويين الإقليمي والدولي.
- ثانياً: الأهداف الخاصة بالنقل البحري:
 - تستهدف الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية عدداً من المشاريع التنموية التي ستعود بالنفع على قطاع النقل البحري، من خلال تنويع مصادر الدخل، وتطوير البنية التحتية للقطاع البحري، وتعزيز الترابط مع كافة قطاعات النقل في المملكة، خاصة وأن أكثر من ٧٥% من التجارة البحرية غير النفطية يمر عبر المملكة، كما قامت المملكة بتطوير شبكتها البحرية في السنوات الأخيرة، حيث تبلغ الطاقة الاستيعابية حالياً حوالي ٩ ملايين حاوية سنوياً وتستقبل ١٣٠٠٠ سفينة سنوياً، وتتكون الشبكة من ١٠ موانئ رئيسية للتجارة غير النفطية، و٢٤٠ رصيفاً، تقع على تقاطع طرق الشحن بين الشرق والغرب، وتخطط المملكة أيضاً لاستقبال ركاب الرحلات البحرية على طول ساحل البحر الأحمر.^(١)
- وركزت الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية على عددٍ من المستهدفات في قطاع النقل البحري، ضمن خطتها للارتقاء بمنظومة النقل في المملكة، واستكمال المشاريع الحيوية، وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث تتمثل الأهداف في:^(٢)
 - تطوير البنية التحتية الحالية للموانئ لزيادة السعة إلى ٤٠ مليون حاوية على موانئ البحر الأحمر
 - تحسين عمليات تيسير التجارة للسلع البحرية.
 - تحسين التكامل مع أنماط النقل عبر تعزيز الروابط بين النقل البحري والجوي والطرق والسكك الحديدية.
 - تضمين التقنيات الذكية مثل الأتمتة عبر الموانئ والبنية التحتية اللوجستية.

(١) الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية NTLS.

(٢) الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية NTLS.

- تقليل الأثر البيئي للنقل البحري على البيئة البحرية.
- تهدف الهيئة العامة للموانئ إلى أن تصبح موانئ المملكة اللاعب الرئيسي الذي يربط الاقتصاد الوطني بالسوق العالمية، وذلك بتوفير منشآت منتجة وأمنة وسليمة بيئياً وتطوير منظومة موانئ فعالة، تنافسية، مستجيبة للتغيرات، مما يعزز النمو الاقتصادي للمملكة العربية السعودية ويواكب التطورات العالمية، كما تم تحديث استراتيجية الهيئة.
- استراتيجية المملكة لتطوير الموانئ تعتبر عنصراً حيوياً في تحقيق التكامل مع الخطط الصناعية العملاقة وتساهم في توفير جاذبية للاستثمار وتعزيز موقع المملكة على خريطة المراكز اللوجستية العالمية.
- تستهدف الاستراتيجية رفع الطاقة الاستيعابية لموانئ البحر الأحمر إلى ٤٠ مليون حاوية.
- قطاع الموانئ سيساهم في ربط القطاعات الصناعية الأربع إلى جانب الربط الجغرافي بين الموانئ والمطارات.
- تطوير الموانئ سيزيد من تنافسية السلع السعودية عبر خفض كلفة النقل والتصدير.
- ستؤدي مشاريع الموانئ إلى زيادة جاذبية عمليات الشحن والخدمات اللوجستية عبر المملكة.
- تستهدف الاستراتيجية توسعة ميناء الملك عبدالعزيز إلى ٧,٥ مليون حاوية عبر استثمارات رأسمالية وتحسين العمليات التشغيلية
- مع الموانئ المتطورة والربط بالسكك الحديدية ستكون المملكة محورا رئيسيا لجميع المشاريع العالمية الرامية لتطوير التجارة بين الشرق والغرب.
- محطات الحاويات في ميناء الملك عبد العزيز في الدمام سترفع طاقتها الاستيعابية بأكثر من ١٢٠ في المئة لتصل إلى نحو ٧,٥ ملايين حاوية سنوياً، علماً أن الميناء يرتبط بسكة حديدية بالميناء الجاف في الرياض.
- شبكة النقل المتكاملة التي تدمج بين الموانئ والسكك الحديدية ستوفر ربطاً متكاملًا داخل المملكة لشحن البضائع ببسر ودون تكاليف مرتفعة.

المطلب الرابع: التعريف بسوق الإمداد والخدمات اللوجستية في المملكة وتوقعات نموه:

أولاً: التعريف بسوق الخدمات اللوجستية:

يعد سوق الإمداد والخدمات اللوجستية في المملكة العربية السعودية أحد أكثر الأسواق تقدماً وأسرعها نمواً في منطقة الشرق الأوسط، حيث يقدر حجمه بما قيمته حوالي ٣٠ - ٣٥ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٢٢م، ويشمل ذلك النقل والتخزين وشحن البضائع وما إلى ذلك، علماً بأن هذا السوق حقق ما يقارب ٢٩,٢ مليار دولار عام ٢٠٢١م، وبمعدل نمو بلغ نحو ٥,٧٩% مقارنة بعام ٢٠٢٠م^(١).

إن النمو في حجم سوق الإمداد والخدمات اللوجستية في المملكة مدفوع بالطلب المتزايد على خدمات هذا القطاع، ويرجع ذلك إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي والأنشطة الاقتصادية التي تتطلب

(١) شركة جي وورلد، تقرير الخدمات اللوجستية، الرياض.

خدمات نقل وخدمات لوجستية فعالة؛ إلى جانب نمو متوسط دخل الفرد والزيادة السكانية، إضافة الي استثمار الحكومة الكثيف في تطوير البنية التحتية لدعم القطاع الصناعي والوجستي. جدول رقم (١) تطور الناتج المحلي الإجمالي ومتوسط دخل الفرد (٢٠١٩ - ٢٠٢٢):

السنة	الناتج المحلي الإجمالي (مليون ريال)	السكان (مليون نسمة)	متوسط دخل الفرد (ريال)	متوسط دخل الفرد (دولار)	معدل نمو دخل الفرد
٢٠١٩	3,144,618	30.06	١٠٤,٥٩٨	٢٧,٨٩٣	١-%
٢٠٢٠	2,753,517	31.55	٨٧,٢٦٨	٢٣,٢٧١	١٧-%
٢٠٢١	3,257,197	30.78	١٠٥,٨٠٧	٢٨,٢١٥	٢١-%
٢٠٢٢	4,155,559	32.18	١٢٩,١٥٤	٣٤,٤٤١	٢٢-%

وبشكل عام يعتبر سوق الإمداد والخدمات اللوجستية في المملكة سوقاً تنافسياً بدرجة كبيرة، حيث تنشط فيه عدد من الشركات المحلية والدولية، ومن بين أهم هذه الشركات: الخطوط الجوية السعودية، والبريد السعودي، واراكس، حيث تقدم مجموعة واسعة من الخدمات، بما في ذلك الشحن الجوي، والبحري، والتخزين، والتوزيع.

جدول رقم (٢) حجم تطور سوق الخدمات اللوجستية بالمملكة خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠٢٢م):

السنة	حجم سوق الخدمات اللوجستية (مليار دولار)
2020	27.5
2021	29.2
2022	35

المصدر: شركة جي وورلد

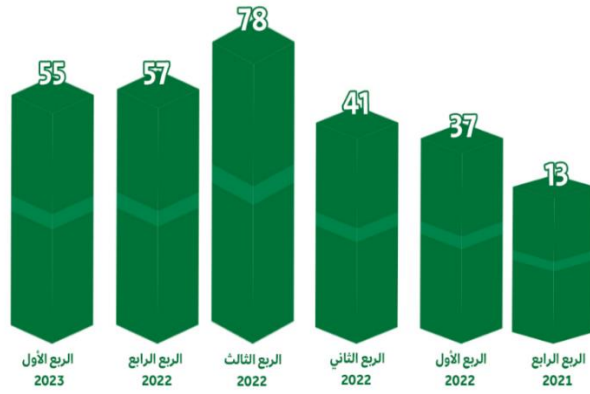
ثانياً: التراخيص المصدرة لنشاط الإمداد والخدمات اللوجستية:

١/ عدد التراخيص المصدرة:

تم إطلاق الرخصة الموحدة لأنشطة الخدمات اللوجستية بنهاية عام ٢٠٢١م بهدف تطوير منظومة قطاع الخدمات اللوجستية وتوفير فرص استثمارية كثيرة ومتنوعة للشركات المحلية والعالمية، ولهذا ارتفع عدد الرخص التي أصدرت لنشاط الخدمات اللوجستية من ١٣ رخصة في الربع الأول من عام ٢٠٢١م الي ٥٥ رخصة في الربع الأول من عام ٢٠٢٣م^(١). وسجل الربع الثالث من العام ٢٠٢٢م أعلى عدد رخص أصدرت في الفترة من الربع الرابع عام ٢٠٢١م إلى الربع الأول عام ٢٠٢٣م بإجمالي عدد ٧٨ رخصة تجارية، وبنسبة ٢٨% من إجمالي عدد الرخص المصدرة في هذه الفترة، والبالغ عددها ٢٨١ رخصة تجارية، وقد صدر في عام ٢٠٢٢م نحو ٢١٣ رخصة تجارية لأنشطة الخدمات اللوجستية، وهو ما يمثل ٣٧% من إجمالي عدد الرخص الصادرة في الفترة من الربع الأول من عام ٢٠٢١م الي الربع الأول عام ٢٠٢٣م^(٢). شكل رقم (١) التراخيص المصدرة لنشاط الخدمات اللوجستية (٢٠٢١-٢٠٢٣م)

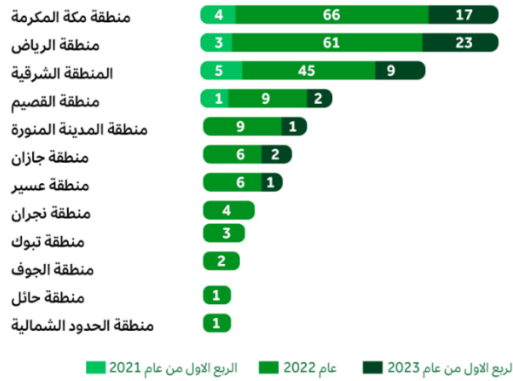
(١) الهيئة العامة للنقل، البيانات المفتوحة، [/https://tga.gov.sa](https://tga.gov.sa)

(٢) الهيئة العامة للنقل، البيانات المفتوحة، [/https://tga.gov.sa](https://tga.gov.sa)



٢/ التراخيص المصدرة لنشاط الخدمات اللوجستية حسب المنطقة الإدارية: في عام ٢٠٢٢ جاءت منطقة مكة المكرمة على رأس مناطق المملكة من حيث عدد الرخص الصادرة لنشاط الخدمات اللوجستية، بإجمالي ٦٦ رخصة تجارية وبنسبة ٣١% من إجمالي الرخص الصادرة خلال العام، تلتها منطقة الرياض بإجمالي ٦١ رخصة تجارية وبنسبة ٢٩%، ثم جاءت المنطقة الشرقية في المرتبة الثالثة بإجمالي ٤٥ رخصة تجارية. وبمراجعة المناطق الأكبر في عدد الرخص التجارية الصادرة والتي استحوذت على أكثر من ٨٠% من إجمالي عدد الرخص الصادرة بالمملكة عام ٢٠٢٢م، يُلاحظ أنها المناطق التي يتواجد بها أهم المنافذ البرية والجوية والبحرية بالمملكة، وإيضاً بها أكبر عدد من الشركات والاعمال التجارية مقارنة بباقي مناطق المملكة الأخرى.

شكل رقم (٢) توزيع عدد الرخص الصادرة لنشاط الخدمات اللوجستية حسب المنطقة الادارية



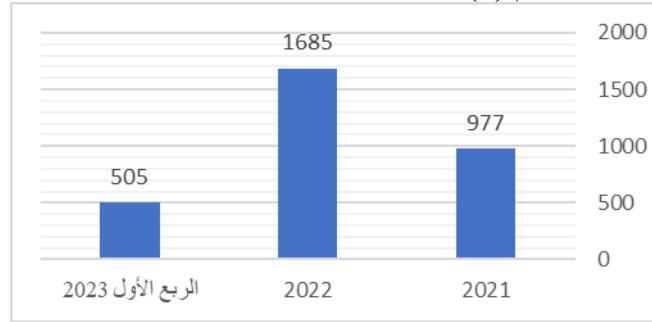
ثالثاً: السجلات التجارية الصادرة للشركات اللوجستية:

١/ عدد السجلات:

ارتفع عدد السجلات التجارية الصادرة للشركات اللوجستية في السعودية في عام ٢٠٢٢م عن العام السابق له، حيث وصل عددهم في عام ٢٠٢٢م نحو ١,٦٨٥ سجل تجاري، ويدل هذا على تطور أداء قطاع الخدمات اللوجستية في المملكة نتيجة للجهود المستمرة التي تبذلها الحكومة السعودية لتوفير بيئة أعمال مواتية لصناعة الخدمات اللوجستية، أما على أساس ربعي، فقد ارتفع عدد السجلات التجارية الصادرة للشركات اللوجستية في الربع الأول من عام ٢٠٢٣م بنسبة ٤٢% تقريباً بإجمالي ٥٠٥ سجل تجاري وذلك مقارنة بالربع الأول من عام ٢٠٢٢م الذي بلغ فيه عدد السجلات التجارية ٣٥٥ سجل تجاري^(١).

واتخذت حكومة المملكة خطوات لتحسين البيئة العامة لقطاع الخدمات اللوجستية، من خلال تبسيط الإجراءات واللوائح المتعلقة بصناعة الخدمات اللوجستية ويشمل ذلك وجود منصة موحدة لتنفيذ جميع الإجراءات المتعلقة بالصناعة هي "منصة لوجستي" تابعة للهيئة العامة للنقل، إلى جانب إصدار ترخيص موحد لجميع الأنشطة المتعلقة بالخدمات اللوجستية^(٢).

شكل رقم (٣) السجلات التجارية للشركات اللوجستية



من المتوقع ان يرتفع عدد السجلات التجارية للشركات اللوجستية في المملكة خلال الأعوام القادمة، حيث تستهدف المملكة أن تصبح منصة لوجستية عالمية بحلول عام ٢٠٣٠م لتمييزها بالموقع الاستراتيجي الذي يربط الشرق والغرب، إضافة الي طرح العديد من الفرص الاستثمارية في قطاع الخدمات اللوجستية على مستوى المملكة.

٢/ توزيع السجلات التجارية الصادرة للشركات اللوجستية حسب النوع:

معظم السجلات التجارية الصادرة للشركات اللوجستية في عام ٢٠٢٢م كانت سجلات رئيسية لتأسيس شركات لوجستية في المملكة، وبنسبة أكثر من ٦٣% من السجلات التجارية الصادرة للشركات اللوجستية، وإجمالي ١,٠٧٤ سجل تجاري، وقد ارتفع عدد السجلات الرئيسية بنسبة ١٠٥% عام ٢٠٢٢م مقارنة بعام ٢٠٢١م^(٣).

فيما مثلت السجلات التجارية الرئيسية خلال الربع الأول من العام ٢٠٢٣م حوالي ٦٠% من إجمالي السجلات الصادرة خلال نفس الفترة، وقد ارتفع عدد السجلات التجارية لفروع الشركات اللوجستية ليبلغ ٢٠٣ سجلاً تجارياً خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٣م، وبنسبة نمو قدرها ٥٦% مقارنة بالربع الأول من عام ٢٠٢٢م، وهو ما يُعد مؤشراً على التوسعات الفعلية للشركات التي

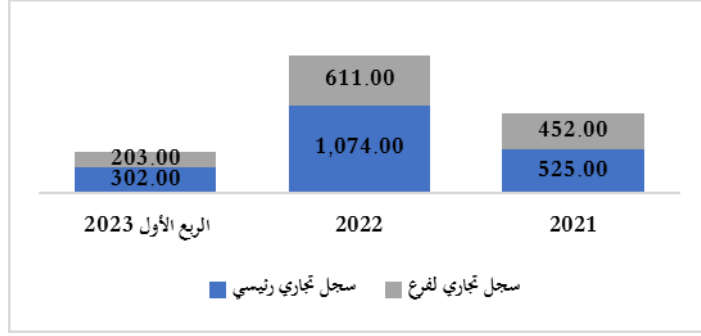
(١) الهيئة العامة للنقل، البيانات المفتوحة، [/https://tga.gov.sa](https://tga.gov.sa)

(٢) الهيئة العامة للنقل، البيانات المفتوحة، [/https://tga.gov.sa](https://tga.gov.sa)

(٣) الهيئة العامة للنقل، البيانات المفتوحة، [/https://tga.gov.sa](https://tga.gov.sa)

تعمل في قطاع الخدمات اللوجستية في المملكة خلال تلك الفترة، ومن بين مختلف مناطق المملكة استحوذت الرياض على أكبر عدد من السجلات الصادرة للشركات اللوجستية عام ٢٠٢٢م، وبنسبة ٥٢% من إجمالي السجلات الصادرة في المملكة، حيث صدر ٨٧٨ سجل تجاري في منطقة الرياض عام ٢٠٢٢م، تلتها منطقة مكة المكرمة بإجمالي ٤٠١ سجل تجاري، ثم المنطقة الشرقية بإجمالي ٢٢٣ سجل تجاري^(١).

شكل رقم (٤) توزيع السجلات التجارية الصادرة للشركات اللوجستية



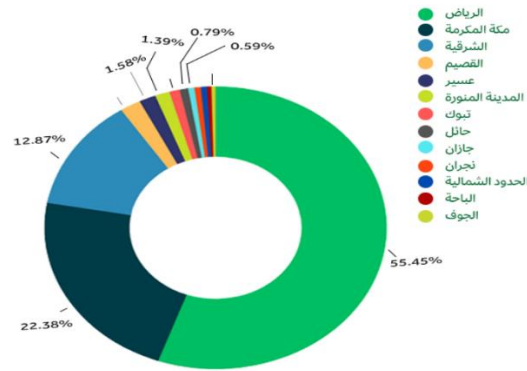
المصدر: وزارة النقل

جاءت منطقة الرياض في المركز الأول على مستوى المملكة من حيث عدد السجلات التجارية الصادرة للشركات اللوجستية خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٣م بنحو ٢٨٠ سجل تجاري، تليها منطقة مكة المكرمة بعدد ١١٣ سجل تجاري، ثم المنطقة الشرقية بحوالي ٦٥ سجل تجاري. وبلغ عدد السجلات التجارية الصادرة في الربع الأول من عام ٢٠٢٣م في أكبر ثلاث مناطق بالمملكة من حيث عدد السجلات التجارية الصادرة للخدمات اللوجستية نحو ٤٥٨ سجل تجاري، وهو ما يمثل ٩٠% من إجمالي السجلات التجارية الصادرة على مستوى المملكة، مما يؤكد على أهمية تلك المناطق في قطاع الخدمات اللوجستية نتيجة لوجود أهم المناطق اللوجستية فيها، إضافة إلى تواجد أغلب مقرات الشركات بالمملكة في تلك المناطق^(٢).

شكل رقم (٥) توزيع عدد السجلات التجارية الصادرة للشركات اللوجستية حسب المناطق الإدارية خلال الربع الأول عام ٢٠٢٣م

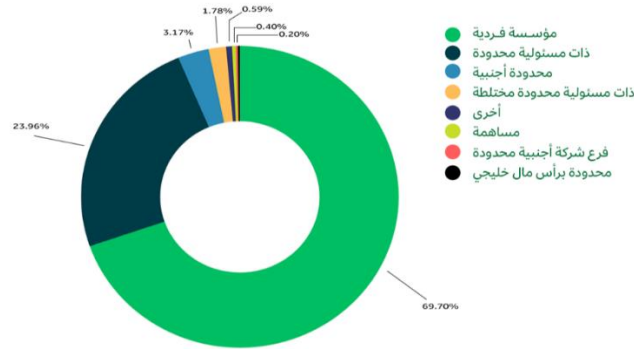
(١) الهيئة العامة للنقل، البيانات المفتوحة، [/https://tga.gov.sa](https://tga.gov.sa)

(٢) الهيئة العامة للنقل، البيانات المفتوحة، [/https://tga.gov.sa](https://tga.gov.sa)



أما فيما يخص الشكل القانوني لشركات القطاع اللوجستي التي أصدرت سجلها التجاري في الربع الأول من عام ٢٠٢٣م سواء لتأسيس مقرات رئيسية أو فروع، فقد استحوذت المؤسسات الفردية على الغالبية العظمى من عدد السجلات الصادرة وبنسبة ٧٠% وبإجمالي ٣٥٢ سجل تجاري، تلتها الشركات ذات المسؤولية المحدودة بنسبة ٢٤% وبإجمالي ١٢١ سجل تجاري^(١).

شكل رقم (٦) توزيع السجلات التجارية الصادرة للشركات اللوجستية حسب الكيان القانوني خلال الربع الأول عام ٢٠٢٣م



رابعاً: توقعات نمو سوق الشحن والخدمات اللوجستية في السعودية ٢٠٢٣ - ٢٠٢٨م: من المتوقع أن يسجل سوق الشحن والخدمات اللوجستية في المملكة العربية السعودية معدل نمو سنوي مركب قدره ٦,٥٣% خلال فترة التوقعات التي تمتد من ٢٠٢٣ - ٢٠٢٨م. مع رؤية السعودية ٢٠٣٠، تعمل الحكومة السعودية بنشاط لإصلاح هيكل ولوائح الحوكمة، وتتجه نحو فتح مسار لتحرير السوق ومشاركة القطاع الخاص. كما تخطط لتصبح أكثر انفتاحاً على إصدار التراخيص للشركات اللوجستية الأجنبية الكاملة. وبفضل مبادرة الحكومة، من المتوقع أن يملأ الوافدون الجدد الفجوة في المشهد اللوجستي العام في المملكة العربية السعودية. حيث تشمل رؤية السعودية ٢٠٣٠ أيضاً إنشاء مواقع ومدن صناعية جديدة. ومن أبرز المشاريع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية التي تركز بشكل أساسي على الصناعة والخدمات اللوجستية. وهي تبعد حوالي ٧٠ كم شمال ميناء جدة على البحر الأحمر. والمدينة لديها ميناء بحري خاص بها، ميناء الملك عبد الله. بسعة حالية تصل إلى ١.٤ مليون حاوية مكافئة وتطمح للوصول إلى ١٠ مليون حاوية مكافئة^(٢).

(١) الهيئة العامة للنقل، البيانات المفتوحة، <https://tga.gov.sa>
 (٢) شركة Moder تقرير الخدمات اللوجستية بالمملكة، ٢٠٢٢، <https://www.mordorintelligence.com/ar/industry-reports/saudi-arabia-chain-logistics-market>

يبين الجدول التالي حجم التقديرات المستقبلية لسوق الشحن والخدمات اللوجستية بالمملكة حتى عام ٢٠٣٠م، وقد تم بناء التقديرات على متوسط معدل النمو المركب للقطاع والبالغ نحو ٥.٨٥%، ومن المتوقع أن يصل حجم القطاع الي نحو ٥٥.٢ مليار ريال بحلول عام ٢٠٣٠.

جدول رقم (٣) تقديرات حجم سوق الخدمات اللوجستية بالمملكة خلال الفترة (٢٠٢٣-٢٠٣٢م)

السنة	حجم سوق الخدمات اللوجستية (مليار دولار)
2023	37.0
2024	39.2
2025	41.5
2026	43.9
2027	46.5
2028	49.2
2029	52.1
2030	55.2

المصدر: شركة جي وورلد

من المتوقع ان ينمو سوق الشحن والخدمات اللوجستية بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ نحو ٥,٨٥% من عام ٢٠٢١م الي عام ٢٠٢٦م ليصل حجم السوق نحو ٤٣,٩ مليار دولار عام ٢٠٢٦م، ويرجع ذلك إلى أن تطوير القطاع اللوجستي يمثل أحد اهداف رؤية ٢٠٣٠، حيث تسعى المملكة لأن تكون من أهم المراكز اللوجستية العالمية بالمنطقة، لذلك تستثمر المملكة بشكل كبير في تطوير هذه الصناعة وتحقيق الأهداف المرجوة من القطاع في عام ٢٠٣٠، ومن أهم هذه الأهداف^(١):

- استخدام التقنيات الذكية مثل الأتمتة عبر الموانئ والبنية التحتية اللوجستية.
- دعم الخدمات اللوجستية لتحقيق هدف تصنيف ٣ مدن سعودية بين أفضل ١٠٠ مدينة في العالم.
- جعل المملكة محورا رئيسياً لجميع المشاريع العالمية الرامية إلى تطوير التجارة بين الشرق والغرب.
- الربط بين دول الجوار يزيد من جاذبية السوق السعودية للمستثمرين والأفراد ويسهل النقل وتخزين البضائع.
- توفير الخدمات اللوجستية المتقدمة بتكلفة أقل لنقل وتخزين البضائع السعودية المنشأ لتشجيع الصناعة المحلية.
- تطوير ٦٩ منصة لوجستية وتجميعها إلى ٢٧ منصة لوجستية و ٨ مناطق على المنافذ البرية و ٩ مناطق لمواقف الشاحنات، و ٣ مناطق لوجستية في مطارات مدن الرياض وجدة والدمام.

المبحث الثالث: واقع ومستقبل سوق التخزين والتخزين البارد في المملكة العربية السعودية:

المطلب الأول: سوق قطاع التخزين:

(١) الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية NTLS.

أولاً: حجم سوق قطاع التخزين: بلغ إجمالي حجم سوق التخزين عام ٢٠٢١م نحو ١٥,٩ مليار ريال مقارنة بنحو ١٢,٥ مليار ريال عام ٢٠٢٠م وبمعدل نمو بلغ حوالي ٢٧,٤%، أما بالنسبة للتخزين المبرد فقد بلغ حجم السوق نحو ٣,٧ مليار ريال عام ٢٠٢١م مقارنة بنحو ٢,٩٦ مليار ريال عام ٢٠٢٠م وبمعدل نمو بلغ نحو ٢٣,٧%.

جدول رقم (٤) إجمالي حجم سوق التخزين:

السنة	إجمالي حجم سوق التخزين مليار دولار
2019	2.6
2020	3.3
2021	4.2

المصدر: شركة Moder تقرير الخدمات اللوجستية بالمملكة، ٢٠٢٢، الهند.

- تنصدر الرياض القائمة من حيث إيرادات التخزين تليها جدة، وتعمل هيئة مدن على تطوير المدن الصناعية في الرياض مما سيزيد من المعروض من المرافق اللوجستية في المدينة. بالإضافة إلى ذلك، إن الزيادة في الطلب الاستهلاكي في الرياض أدى إلى ارتفاع الطلب على المستودعات.
- تعتبر الدمام هي ثالث أكبر مساهم في إيرادات سوق التخزين، حيث تقود شركة أرامكو السعودية والمدن الصناعية بالدمام الطلب على المرافق الصناعية في المنطقة الشرقية.

ثانياً: تقديرات حجم قطاع التخزين: من المتوقع أن يصل إجمالي حجم سوق التخزين عام ٢٠٣٠م الي نحو ٤٣,٣ مليار ريال، أما سوق التخزين المبرد فمن المتوقع أن يصل حجمه الي نحو ١٠ مليار ريال في عام ٢٠٣٠م.

جدول رقم (٥) تقديرات حجم سوق التخزين حتى عام ٢٠٣٠م

السنة	إجمالي حجم سوق التخزين (مليار دولار)
٢٠٢٣	٥.٧٧
٢٠٢٤	٦.٥٧
٢٠٢٥	٧.٣٧
٢٠٢٦	٨.١٧
٢٠٢٧	٨.٩٧
٢٠٢٨	٩.٧٧
٢٠٢٩	١٠.٥٧
٢٠٣٠	١١.٣٧

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على إحصاءات سوق التخزين خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢١م)

المطلب الثاني: سوق التخزين البارد في المملكة:

أولاً: مكونات السوق: يتجزأ سوق سلسلة التبريد إلى التخزين البارد والنقل البارد، حيث يشمل التخزين البارد مستودعات يتم التحكم في درجة حرارتها، بينما يشمل النقل البارد المركبات التي يتم التحكم في درجة حرارتها لنقل المنتجات.

١/ سوق التخزين^(١):

- سيطر سوق التبريد إلى حد كبير على سوق لوجستيات سلسلة التبريد، حيث يساهم بنسبة كبيرة في سوق سلسلة التبريد الكلي. تشمل خدمات التخزين البارد تخزين المستودعات التي يتم التحكم في درجة حرارتها للمواد الغذائية والأدوية والسلع الأخرى الحساسة لدرجة الحرارة..

- أدى تزايد الطلب على الأطعمة المجمدة، والأطعمة الجاهزة للتقديم، واللحوم والمأكولات البحرية، والأدوية واللقاحات وغيرها من المواد القابلة للتلف، إلى زيادة الطلب على التخزين البارد، هذا بالإضافة إلى الزيادة في عدد محلات البقالة عبر الإنترنت التي أدت أيضًا إلى زيادة حجم القطاع، حيث زاد سوق سلسلة التخزين البارد بمعدل نمو سنوي مركب بلغ حوالي ٤,٣% خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٢٠م)، لذلك يعد تخزين اللحوم والمأكولات البحرية هي الشريحة الأكبر من حيث الإيرادات.

٢/ سوق النقل البارد للمنتجات الغذائية^(٢):

- ساهم قطاع النقل البارد بنسبة ٣٥% من حيث الإيرادات في عام ٢٠١٩م، وعلى الرغم من أن قيمة النقل البارد، من حيث القيمة النسبية، أخذت في الانخفاض، لكن من حيث القيمة المطلقة، فقد ارتفع السوق بمعدل نمو سنوي مركب بنسبة ٣,٤% خلال (٢٠١٥-٢٠٢٠م) في المملكة.

- يتضمن نقل سلسلة التبريد عدة مراحل، من شراء البضائع من وحدة التصنيع إلى وسائل النقل المختلفة ثم تسليم المنتجات إلى تجار التجزئة، على سبيل المثال، تتضمن الخدمات اللوجستية للحوم نقل البضائع من خلال وسائل النقل المختلفة مثل الطائرات والشاحنات المبردة في مراحل مختلفة.

- تضيف كل هذه المراحل معًا عائدات كبيرة إلى إجمالي الخدمات اللوجستية لسلسلة التبريد في المملكة، بالإضافة إلى ذلك، كان هناك ارتفاع في أنظمة المخزون "في الوقت المناسب" التي تستخدمها الشركات المختلفة لتلبية الطلب على المنتجات المختلفة مثل اللحوم والأسماك والمنتجات الزراعية خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٢٠م).

ثانياً: حجم سوق التخزين البارد^(٣):

- بلغت قيمة سوق لوجستيات سلسلة التبريد في المملكة العربية السعودية ٩,٧ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٢١، ومن المتوقع أن ينمو حجم سوق الخدمات اللوجستية لسلسلة التبريد في المملكة العربية السعودية من ١,٣٦ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٢٣ إلى ٢,٣٣ مليار دولار أمريكي بحلول عام ٢٠٢٨، بمعدل نمو سنوي قدره ١١,٣٩% خلال الفترة المتوقعة (٢٠٢٣-٢٠٢٨).

- أدى تزايد عدد سكان الحضر وتغير تصورات المستهلكين إلى زيادة الطلب على التخزين المبرد والنقل، حيث ينمو سوق المنتجات المبردة / المجمدة بسرعة في المملكة العربية السعودية.

(١) شركة Moder تقرير الخدمات اللوجستية بالمملكة، ٢٠٢٢، الهند.

(٢) شركة Moder تقرير الخدمات اللوجستية بالمملكة، ٢٠٢٢، الهند.

(٣) شركة Moder تقرير الخدمات اللوجستية بالمملكة، ٢٠٢٢، الهند.

- ينطوي تنفيذ سلسلة التبريد في المملكة العربية السعودية على العديد من التحديات منها ما يتمثل في الافتقار إلى سلاسل التوريد المتكاملة أو سلاسل التوريد المتكاملة المحدودة من المزرعة إلى مفترق الطرق، إلى جانب الافتقار إلى التوحيد القياسي.
 - مع تحدي جائحة COVID-19 للاقتصادات، فقد قلب قطاع الخدمات اللوجستية لسلسلة التبريد من خلال تغييرات هائلة في العمليات وسلاسل التوريد واللوائح ومتطلبات القوى العاملة، كما أحدثت أيضاً تحولاً في السوق مع تأثير دائم على المستقبل.
 - نما سوق الأغذية الحلال في المملكة العربية السعودية بسبب زيادة الطلب على الأطعمة الحلال المعبأة بين غير المسلمين، ولوائح وسياسات الاستيراد والتصدير القوية فيما يتعلق بالأغذية والمنتجات الحلال، وزيادة عدد السكان المسلمين في المملكة.
 - وهناك قطاع رئيسي آخر يتطلب لوجستيات سلسلة التبريد ألا وهو صناعة الأدوية، التي تنمو بسرعة في المملكة العربية السعودية، حيث مكنت الخطط والحوافز المختلفة التي ترعاها الحكومة العديد من اللاعبين المحليين من تشكيل مشاريع مشتركة وتعاون مع شركات الأدوية العالمية والإقليمية، بهدف تنمية التصنيع المحلي والإمداد لمختلف المناطق.
- اعتمد الباحث على طريقة الاتجاه العام في تقدير حجم سوق التخزين والتخزين المستقبلي حتى عام ٢٠٣٠م، وبناءً على هذه التقديرات من المتوقع أن يصل إجمالي حجم سوق التخزين عام ٢٠٣٠ الي نحو ٤٣.٣ مليار ريال، أما سوق التخزين المبرد فمن المتوقع أن يصل حجمه إلى نحو ١٠ مليار ريال في عام ٢٠٣٠م.

جدول رقم (٦) تقديرات حجم سوق التخزين البارد حتى عام ٢٠٣٠م

السنة	حجم سوق التخزين المبرد (مليار دولار)
٢٠٢٣	١.٣٤٢
٢٠٢٤	١.٥٢٨
٢٠٢٥	١.٧١٤
٢٠٢٦	١.٩
٢٠٢٧	٢.٠٨٦
٢٠٢٨	٢.٢٧٢
٢٠٢٩	٢.٤٥٨
٢٠٣٠	٢.٦٤٤

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على إحصاءات سوق التخزين خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢١م) ثالثاً: معدل الطلب على التخزين البارد: يعتبر الطلب على التخزين البارد مرتفع، كما أن المنافسة فيه متوسطة، ومتطلبات رأس المال مرتفعة، ومعوقات الدخول مرتفعة أيضاً^(١).

جدول رقم (٧) معدل الطلب على التخزين البارد

نماذج الاعمال	نمو الطلب	المنافسة	الحجم	متطلبات رأس المال	معوقات الدخول
---------------	-----------	----------	-------	-------------------	---------------

(١) شركة Moder تقرير الخدمات اللوجستية بالمملكة، ٢٠٢٢، الهند.

مرتفعة	مرتفعة	متوسط	متوسطة	مرتفع	التخزين البارد
منخفضة	متوسطة	منخفض	مرتفعة	منخفض	المستودعات الصغيرة
متوسطة	مرتفعة	متوسط	متوسطة	متوسط	المستودعات الكبيرة المستقلة
مرتفعة	مرتفعة جدا	مرتفع	منخفضة	مرتفع	المجمع اللوجستي

المصدر: شركة 'Moder' تحليل حجم سوق الخدمات اللوجستية لسلسلة التبريد في المملكة العربية السعودية وتحليل حصتها - اتجاهات النمو والتوقعات (٢٠٢٣ - ٢٠٢٨).

ومن خلال الجدول أعلاه يتضح لنا بعض النقاط الهامة وتتمثل في:

- إن الطلب على التخزين البارد مرتفع بسبب زيادة الإنفاق الاستهلاكي على منتجات السلع الاستهلاكية مثل الأغذية ومنتجات الألبان.
- أدى الإنفاق المرتفع على الرعاية الصحية إلى قيام شركات الأدوية بالتصنيع في المملكة العربية السعودية واستخدام التخزين البارد للأدوية. حيث أدى وباء فيروس كورونا (كوفيد ١٩) إلى زيادة حادة في استخدام مرافق تخزين فائقة البرودة للتطعيمات.
- الطلب على المجمعات اللوجستية مرتفع أيضاً بسبب النمو في الطلب المحلي والطلب على الصادرات في المملكة العربية السعودية الذي يتطلب حلاً شاملاً في مكان واحد.
- كان الطلب على التخزين البارد مرتفعاً للغاية في السنوات الأخيرة خاصة في قطاع الأغذية والمشروبات الذي يستخدم بكثافة التخزين البارد وبالأخص في ظل وباء فيروس كورونا لتخزين المواد الغذائية على المدى الطويل.

الخاتمة:

تتضمن خاتمة هذا البحث ما تم التوصل إليه من نتائج، وما يتقدم به من توصيات.

أولاً: النتائج:

- ١- تكتسب العمليات الخاصة بنشاط قطاع سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية أهميتها الاقتصادية من خلال ارتباطها الوثيق بأنشطة القطاعات الاقتصادية الأخرى الإنتاجية والخدمية، باعتباره قطاع خادم لتلك القطاعات وضامن لانتظام وانسياب أنشطتها وعملياتها.
- ٢- يحظى قطاع سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية باهتمام خاص ضمن مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، خاصة في ظل ما يشهده الاقتصاد السعودي من تطور ونمو ملحوظ، ويظهر ذلك من خلال إطلاق استراتيجية وطنية تتضمن أهدافاً شاملة ومتكاملة تتعلق بتطوير هذا القطاع، أهمها تقدم ترتيب المملكة في مؤشرات الخدمات اللوجستية العالمي من المرتبة ٥٥ إلى المرتبة ١٠، وضمان ريادتها إقليمياً.
- ٣- يعد سوق الإمداد والخدمات اللوجستية السعودي أحد أكثر الأسواق تقدماً وأسرعها نمواً في منطقة الشرق الأوسط، إذ يقدر حجمه في العام ٢٠٢٢م بحوالي ٣٠-٣٥ مليار دولار أمريكي، وبمعدل نمو يبلغ حوالي ٥.٨%.
- ٤- يعكس تزايد عدد التراخيص والسجلات التجارية الصادرة لممارسة الأنشطة المرتبطة بسلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية خلال عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢م نمو حجم الصرف في السوق الخاصة بهذا القطاع، حيث ارتفع عددها في العام ٢٠٢٢م بنسبة ٧٢% مقارنة بعام ٢٠٢١م، ويعود ذلك للجهود الحكومية الخاصة بتوفير بيئة أعمال مواتمة لهذه الصناعة.
- ٥- بفضل الجهود والمبادرات الحكومية بخصوص إصلاح هياكل ولوائح الحوكمة والاتجاه نحو فتح مسار لتحرير سوق سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية في المملكة العربية السعودية من خلال

التوسع في مشاركة القطاع الخاص الوطني والأجنبي، فإنه من المتوقع أن يسجل هذا السوق معدل نمو سنوي مركب يبلغ نحو ٦.٥%.

٦- يتكون سوق التخزين البارد من تخزين المستودعات الباردة للمواد الغذائية والأدوية والسلع الأخرى ذات الحساسية تجاه درجة الحرارة، إلى جانب النقل البارد للمنتجات الغذائية، وقد بلغ حجم هذا السوق في المملكة نحو ٠.٩٧ مليار دولار في عام ٢٠٢٢م، ويتوقع أن يصل إلى ٢.٣٣ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٨م.

٧- يواجه سوق التخزين البارد في المملكة العربية السعودية عدد من التحديات، أبرزها الافتقار إلى سلاسل التوريد المتكاملة، وضرورة مواكبة النمو المتسارع في صناعة الأدوية.

ثانياً: التوصيات: وتتمثل في الآتي:

- ١- مواصلة الجهود الحكومية الرامية إلى إصلاح هياكل ولوائح الحوكمة في قطاع سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية، وتحرير السوق الخاصة به وفتح الباب أمام القطاع الخاص المحلي والأجنبي للاستثمار فيه.
- ٢- على الرغم من النمو الكبير الذي يشهده قطاع سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية إلا أنه لا تزال هنالك فجوة بين الطلب والعرض في سوق هذا القطاع، مما يتطلب العمل على زيادة المناطق والمراكز اللوجستية في المملكة.
- ٣- ضرورة الاهتمام بتطوير الآليات التشغيلية للعمليات الخاصة بسلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية، وذلك بالاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال، حيث ما يزال جزء كبير من نشاط هذا لقطاع في السعودية يعتمد على العمل اليدوي.
- ٤- ضرورة الاهتمام بتأهيل الموارد البشرية المتخصصة في أنشطة سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية لمواجهة النقص الذي يعاني منه هذا القطاع في هذا الجانب.
- ٥- ضرورة العمل على زيادة المنافسة في سوق التخزين البارد، وذلك بإزالة كافة معوقات الدخول إلى هذا السوق، استجابة للطلب المرتفع والمتزايد على خدمات هذا السوق.
- ٦- العمل على معالجة مشكلة القصور في سلاسل الإمداد المتكاملة التي تعاني منها سلسلة التبريد (التخزين البارد) في المملكة.

قائمة المصادر والمراجع:

- إدارة سلاسل الإمداد، د ممدوح الرفاعي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٥م.
- إدارة سلاسل التوريد "الإستراتيجيات - التخطيط - التشغيل"، مونييل شوبرا، بيتر مندل، ترجمة: د. وائل الجرائحي، د. محمد سليمان، مكتبة جرير، الرياض، ٢٠١٨م.
- الإستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية NTLS، وزارة النقل، الموقع الإلكتروني: <https://mot.gov.sa/>، الرياض، ٢٠٢٢م.
- دور إدارة سلاسل الإمداد في تحسين الخدمات اللوجستية، علي بن عمر جفري وإمداد بخيت سالم، دراسة ميدانية على موظفي إدارة سلاسل الإمداد بمؤسسة البريد السعودي بجازان، المجلة العربية للإدارة، مقبول للنشر في أغسطس ٢٠٢٣م، ص ١.
- شركة Moder تقرير الخدمات اللوجستية بالمملكة، ٢٠٢٢، الهند:
- <https://www.mordorintelligence.com/ar/industry-reports/saudi-arabia-chain-logistics-market>
- شركة جي وورلد، تقرير الخدمات اللوجستية، الرياض.
- الهيئة العامة للنقل، البيانات المفتوحة، <https://tga.gov.sa/>
- وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

